**سلسلة التجويد : 12 – أخطاء عامة في التلاوة والتغني بالقرءان**

**الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد **

**الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا**

**ويسره للذكر وجعله نورا يهدي به من يشاء**

**رفيق المؤمنين في الدنيا وشفيعهم في الاخرة**

 **العناصر الرئيسية في المقالة:

1- مقدمة في قراءة القرءان قراءة سهلة بلا تعسف ولا مبالغة
2- أشهر الاخطاء العامة في تلاوة القرءان
3- طرق تصحيح اخطاء التلاوة

1- مقدمة

لا يسعني هنا الا ان انقل كلاما من ذهب كتبه امام علم التجويد ابن الجزري في كتاب النشر في القراءات العشر:

التجويد هو حلية التلاوة ، وزينة القراءة ، وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها، ورد الحرف إلى مخرجه وأصله ، وإلحاقه بنظيره وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته ، وكمال هيئته ; من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف ، وإلى ذلك أشار النبي -  - بقوله : من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ قراءة ابن أم عبد، يعني عبد الله بن مسعود ، وكان -  - قد أعطي حظا عظيما في تجويد القرآن وتحقيقه وترتيله كما أنزله الله تعالى. ويضيف –رحمه الله- من يقرأ القرآن مجودا مصححا كما أنزل تلتذ الأسماع بتلاوته، وتخشع القلوب عند قراءته ، حتى يكاد أن يسلب العقول ويأخذ الألباب ; وهذا سر من أسرار الله تعالى يودعه من يشاء من خلقه ، ولقد أدركنا من شيوخنا من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالألحان إلا أنه كان جيد الأداء قيما باللفظ ، فكان إذا قرأ أطرب المسامع ، وأخذ من القلوب بالمجامع ، وكان الخلق يزدحمون عليه ، ويجتمعون على الاستماع إليه ، أمم من الخواص والعوام ، يشترك في ذلك من يعرف العربي ومن لا يعرفه من سائر الأناممع تركهم جماعات من ذوي الأصوات الحسان ، عارفين بالمقامات والألحان لخروجهم عن التجويد والإتقان ، وأخبرني جماعة من شيوخي وغيرهم أخبارا بلغت التواتر عن شيخهم الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الصائغ المصري- رحمه الله - ، وكان أستاذا في التجويد أنه قرأ يوما في صلاة الصبح وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد وكرر هذه الآية فنزل طائر على رأس الشيخ يسمع قراءته حتى أكملها فنظروا إليه ، فإذا هو هدهد ، وآخر من علمناه بلغ النهاية في ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن أحمد بن بصخان شيخ الشام، والشيخ إبراهيم بن عبد الله الحكري شيخ الديار المصرية - رحمهما الله - ، وأما اليوم فهذا باب أغلق ، وطريق سد ، نسأل الله التوفيق ، ونعوذ به من قصور الهمم ونفاق سوق الجهل في العرب والعجم ، ولا أعلم سببا لبلوغ نهاية الإتقان والتجويد ، ووصول غاية التصحيح والتشديد ، مثل رياضة الألسن ، والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن ، وأنت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ الكاتب بالرياضة وتوقيف الأستاذ ، ولله درالحافظ أبي عمرو الداني - رحمه الله - حيث يقول : ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة لمن تدبره بفكه ، فلقد صدقوبصر ، وأوجز في القول وما قصر. ثم قال بن الجزري**

**ليس التجويد بتمضيغ اللسان ، ولا بتقعير الفم ، ولا بتعويج الفك ، ولا بترعيد الصوت ، ولا بتمطيط الشد، ولا بتقطيع المد ، ولا بتطنين الغنات ، ولا بحصرمة الراءات**

 **قراءة سهلة عذبة حلوة لطيفة ،لا تعسف فيها ولا تكلف ،ولا تصنع ولا تنطع ، لا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء. كما قال في منظومته:**

**مُكَمِّلاً مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُـفِ\*\*\* بِاللُطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعَسُّف**

 **وكما قال الإمامُ العلامة عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الصَّمدِ السَّخاويُّ المتوفَىٰ سنة 643هـ رحمه الله تعالىٰ ، في مطلعَ قصيدتهِ عُمْدَةُ المُفيدِ وعُدَّةُ المُجيدِ في معرفة أحكام التجويد:**

**لِلْحَرْفِ مِيزانٌ فَلا تَكُ طاغِياً فَيهِ وَلا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزانِ**

 **2- اخطاء عامة في التلاوة

نبدأ بالاخطاء العامة التي أشار اليها بن الجزري في مقدمة هذا المقال والتي شرحها الشيخ ايمن السويد في اشرطته

واستمع للشريط 24 من سلسلة الاتقان لتلاوة القرءان للشيخ أيمن سويد من هذا الرابط**[**http://www.sa66.com/vb/showthread.php?t=14661**](http://www.sa66.com/vb/showthread.php?t=14661)**1- تمضيغ اللسان: مضغ الحروف عند النطق بها كالذي يمضغ طعاما

2- تقعير الفم: الضغط الزائد على اقصى الحلق والحنجرة

3- تعويج الفك: امالة ما امالة فيه, أي ترقيق الصوت

4- ترعيد الصوت: اهتزاز الصوت كالذي يرتعد من البرد

5- تمطيط الشد: مط زمن الحرف المشدد اكثر من اللازم وخاصة في حرف اللام غير الميم والنون

6- تقطيع المد: تقطيع الصوت عند المد فيتولد من الاف الفات ومن الياء ياءات ومن الواو واوات

7- تطنين الغنات: ترقيص الغنة عند النطق بها

8- حصرمة الراءات: الضغط الزائد على حرف الراء عند النطق به

واليك بعض الاخطاء الشائعة التي لاحظها شيوخنا ونبهوا عليها

9- التطريب: وهو القراءة بالألحان المطربة كالغناء, وجاء في كتاب سراج الباحثين للشيخة كوثر الخولي أن اول ما غني به من القرءان قوله عز وجل أما السفينة فكانت لمسكين يعملون في البحر

10- التحزين: تصنع الحزن والخشوع وتصنع الحزن كالذي يبكي

11- اختلال موازين الحروف وخاصة زيادة او نقصان المد الطبيعي انظر الدرس 11 من هذه السلسلة-أزمنة الحروف.انظر الرابط**[**سلسلة التجويد : 11 – أزمنة الحروف والغنن والمدود واتمام الحركات**](http://www.factway.net/vb/t33340.html)**12- عدم اتمام الحركات, سواء باشباع زائد او اختلاس. انظر الدرس 11 من هذه السلسلة-أزمنة الحروف.**[**سلسلة التجويد : 11 – أزمنة الحروف والغنن والمدود واتمام الحركات**](http://www.factway.net/vb/t33340.html)**13- عدم بيان الحروف المبدوء بها: وخاصة حرفي ء-هـ

14- عدم بيان الحروف الموقوف عليها: ويقع هذا في كثير من الحروف مثل ء – ت – ح – ر- ض – ك - هـ ويزداد الامر صعوبة اذا كان الحرف قبل الاخير ساكنا أيضا مثل العدْ ل- يقبضۡـــن- ليال عشۡــر- فسبح بحمد ربك واستغفرۡ ه- برق- كالعهن- عهد

15- وجود الغنة في كل الحروف: خروج الصوت من الخيشوم لتجميل الصوت كأن القارئ أخن أخنف بالعامية المصريةولقد نبهت لذلك الدكتورة سعاد في كتابها القيم تيسير الرحمن نقلا عن الشيخ حسني شيخ عثمان في كتابه حق التلاوة. ويكثر ذلك في الياء المدية او الواو المدية المحصورة
بين الميم والنون عالمين-مؤمنين- ن والقلم- يعلمون

16- ترك الغنة في الاخفاء والادغام. في مقابل قراءة الاخنف تجد كثير من المجودين يخفون النون ويدغمونها في الواو والياء ولا تجد اثر للغنة بل يخرج الصوت من الفم وهذا ليس بصحيح.

وأوردت الشيخة كوثر الخولي في كتابها سراج الباحثين ابيات شعرية تجمع بعض من ذلك ونسبته الى بعض العلماء دون التصريح بهم**

**فإني رأيت البعضَ يتلو القرءانَ لا يُراعي حدودَ الحرفِ وزنا ومنزِلا
فمنـهم بترقيـص ٍ ولحـن ٍ وضَجَّـةٍ ومنـــهــم بترعيــدٍ ونـــوح ٍ تبدّلا
فما كــلُّ من يتــلو القـرءانَ يُقيـمُهُ ولا كــلُّ من يقـۡــرَا فيقـۡـرا مُـجَـمّلا**

 **3- طريقة سهلة وفعالة للتخلص من كثير من هذه الاخطاء

لقد وجدت ان أغلب هذه الاخطاء تنشأ من التغني بالقرءان. وأقصد هنا التغني المندوب الذي شرحناه في الدرس الثاني حكم التجويد والهدف منه من هذه السلسلة, انظر الرابط**[**سلسلة التجويد :الدرس الثاني حكم التجويد والهدف منه**](http://www.factway.net/vb/t33114.html)**وذكرنا فيه الحديث قال رسول الله  :ما أذن الله لشيء ، ما أذن لنبي حسن الصوت،يتغنى بالقرآن ، يجهر به. رواه مسلم عن أبي هريرة  قال النووي نقلا عن القاضي: أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيله

لهذا فان اسهل طريقة للتخلص من كثير من هذه الاخطاء سواء للمبتدئ او طالب العلم ان يترك التغني وما اعتاد علية من نغمة اختص بها نفسه حال القراءة ويقرأ قراءة مترسلة متأنية الترتيل  سهلة بلا تكلف ولا مبالغة.

فيسهل عليه ضبط مخارج الحرف وصفاتها وازمنتها والمدود علاوة على التخلص من التحزين والتطريب والمط والترعيد والغنة في كل الحروف ما عدا الميم والنون وما نشلأ عنهما من احكام وسائر العيوب المذكورة. وهذه طريقة مجربة وفعالة.

كما نؤكد دائما على ضرورة القراءة على الشيوخ فهذه الامور لا تتعلم الا بالمشافهة

انظر السلسلة**[**سلسلة في علم التجويد رواية حفص عن عاصم**](http://www.factway.net/vb/t33139.html) **والله تعالى أعلى وأعلم**